Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صارت سوداء كمسح من شعر ، والقمر صار كالدم ، ونجوم السماء سقطت إلى الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة . والسماء انفلقت كدرج ملتف . وكل جبل وجزيرة تزحزحا عن موضعهما) — ١٤٧ .

ويفسر قوله تعالى : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ » بما نصه :

(وفي ذلك يقول يوحنا اللاهوتي : ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة . لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد ...) — ١٥٠ .

* * *

فهل يتصور الدكتور المفسر ، أن فهمه للقرآن يكون عصرياً ، حين يفسره برؤيا يوحنا اللاهوتي وترانيم أفرايم ؟

فليعلم إذن ، أن يهود القرن الهجري الأول قد سبقوه إلى هذه العصرية منذ بضعة عشر قرناً ، ودسوا على الفهم القرآني شحنة من هذه الإسرائيليات التي يراها الدكتور مظهر عصرية ، ويراها المنهج العلمي رواسب مما أقحم على الفهم القرآني ، ما تزال ناشبة في عقلية من يتصورون أنهم علميون ، من أبناء عصرنا الذي اقتحم مجاهل الفضاء !

* * *

ووجد المفسر العصري سبيلَ الاقتحام لميدان التفسير سهلاً بالعدول